

حقائق التفسير

@ 382 | الزهد والقناعة ، والأذنان الخوف والرجاء ، والعينان الشوق والمحبة ،
واللسان العلم | والفطنة فمن استعمل هذه الأركان في رضا محبوبه ، وشغلها بخدمة معبوده
فهو من | الأبرار الذين هم على الأرائك ينظرون . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 24
[. | | قال جعفر رحمه الله : تبقى لذة النظر تتلأأ مثل الشمس في وجوههم إذا رجعوا من |
زيارة الله إلى أوطانهم . | | قال بعضهم : ترى في ذلك الوجوه إقبال الحق عليها فنعمت
بإقبال المنعم عليها . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 26] . | | قال ذو النون
رحمه الله : علامة المتنافسين تعلق القلب به ، وطيران الضمير إليه ، | والحركة عند ذكره ،
والهرب من الناس والأنس بالوحدة ، والبكاء على ما سلف ، | وحلاوة سماع الذكر ، والتدبر
في كلام الرحمن ، ويلقى النعم بالفرح والشكر والتعرض | للمناجات . | | قوله تعالى : ! 2
2 ! [الآية : 27] . | | كؤوسا مزجت بالانس فتنسموا رائحة القرب منها قوله تعالى : ! 2
2 ! [الآية : 28] . | | قال بعضهم : قال يشرب بها المقربون صرفا ، ويمزج لأصحاب
اليمين فليس كل من | احتمل حمل الصفات قوى على مشاهدة الذات ، وشراب المقربين لحملهم
الذات ، | والصفات جميعا . | | وقال الواسطي رحمه الله : يشرب بها المقربون صرفا على
مشاهدة محبوبهم . | | قال الجريري : يشرب بها المقربون على بساط القرب في مجلس الأنس ،
ورياض | القدس بكأس الرضا على مشاهدة الحق عز وجل . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية
: 23] . | | قال القاسم : ينظرون متعجبين إلى أهل الشهوات في الجنة وهم على الأرائك |
والمراتب التي تدنيهم من ربهم وكيف يشتهون شيئا ، وهم مشغولون في تصريفهم | ومغيبون عن
شواهدهم في تدبيره بلا شهوة ولا إقبال ولا فترة ولا إدار | إذ الأمور | بحقوقها عنه مصروفة .